

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تقويم محتوى كتاب القراءات المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمطالب الحصول على درجة الماجستير في الآداب
(تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية)

إعداد

الطالب / أحمد بن محمد التويجري

إشراف

الدكتور / طلال بن محمد المعجل

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية - جامعة الملك سعود

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٤/١٤٢٥هـ

ملخص البحث

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

يُعد الكتاب المدرسي أحد مكونات المنهج، بل إنه من أهمها، إذ إن الكتاب في نظر التلميذ أقوى وسيلة علمية لا يتطرق الشك إليها، ومن هنا تبرز أهمية العناية به لا سيما إن كان الكتاب المدرسي أحد كتب العلوم الشرعية المحتوية على كثيرٍ مما ورد في الكتاب والسنة.

ومن هذا المنطلق هدف هذا البحث إلى تقييم محتوى كتاب القراءات المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، حتى يتم تطوير الكتاب المذكور بدعم جوانب القوة فيه، وتلافي جوانب القصور.

وقد تضمن البحث خمسة فصول، جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: ويشمل مقدمة البحث، ومشكلته، وهدفه، وأسئلته، وأهميته، وحدوده، والمصطلحات التي استخدمت فيه.

ومن أجل تحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما معايير تقييم محتوى كتاب القراءات المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم؟

٢- ما جوانب القوة والضعف في محتوى كتاب القراءات المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر معلمي المادة؟

٣- ما التصور المقترح الذي يمكن أن يساهم في تحسين محتوى كتاب القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم؟

أما الفصل الثاني: فقد اشتمل على الإطار النظري للبحث، ويتناول خمس مجالات رئيسية، وهي:

أولاً: علم القراءات: من حيث معرفة مبادئه، مصطلحاته، تاريخه، الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف، أركان القراءة الصحيحة، تعريف بالقراءة الشاذة، العلاقة بين الأحرف السبعة والقراءات القرآنية، تعريف بأئمة القراءات ورواقتهم.

ثانياً: الكتاب المدرسي وأهميته، مع بيان أهمية تقويم الكتب المدرسية.

ثالثاً: معايير اختيار المحتوى بشكل عام، ومعايير اختيار محتوى مواد العلوم الشرعية بشكل خاص، إضافة إلى تناول ما يتعلق بتنظيم المحتوى.

رابعاً: مدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث: نشأتها، وأهميتها، وأهدافها، ومزايا الالتحاق بها، إضافة إلى عرض المواضيع المقررة لمادة القراءات في المرحلة الثانوية.

خامساً: خصائص طلاب المرحلة الثانوية، مع بيان أهمية المرحلة الثانوية، وحاجات ومطالب النمو في مرحلة المراهقة.

وأما الفصل الثالث: فقد عرض فيه الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، مبيناً

هدف كل منها، ومجتمعها، وأهم نتائجها، وقد قسمها الباحث إلى مجالين:

١ - الدراسات المتعلقة بتقويم مناهج (مقررات وكتب) العلوم الشرعية.

٢ - الدراسات المتعلقة بعلم القراءات بشكل خاص.

وقد تناول الباحث دراسات كل مجال على حدة، معلقاً عليها، ومبيناً مدى استفادته منها.

أما الفصل الرابع: فقد تناول الباحث فيه إجراءات البحث، مبيناً منهجه، ومجتمعها، وعينته، كما عرض

فيه أداة البحث المستخدمة، وكيفية تصميمها، وطريقة التأكد من صدقها وثباتها، وأسلوب توزيعها وتفريقها،

إضافة إلى ذكر ما استخدم من أساليب إحصائية في تحليل بيانات البحث.

أما الفصل الخامس: فقد تم فيه عرض ومناقشة نتائج البحث، حسب أسئلة البحث ثم بيان خلاصة النتائج، وتوصيات البحث ومقترحاته.

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها:

١ - أن (٧٨.٢%) من عينة البحث متخصصون في القراءات، وأن (٢١.٨%) غير متخصصين، إلا أنهم من خريجي الكليات الشرعية بأقسامها المختلفة.

٢ - أن (٤٧.٤%) من عينة البحث لديهم خبرة أقل من خمس سنوات في تدريس مادة القراءات وأن (٥٢.٦%) لديهم خبرة أكثر من ذلك.

٣ - تبين من خلال تحليل النتائج أن محتوى كتاب القراءات المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم يسهم في بيان أركان القراءة الصحيحة بدرجة كبيرة جداً.

٤ - اتضح من نتائج البحث أن محتوى الكتاب تتوافر فيه الفقرات التالية بدرجة كبيرة:

(أ) تعريف الطلاب بأئمة القراءات وراثم.

(ب) تنمية قدرات الطلاب على إدراك الفروق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

(ج) تنمية قدرات الطلاب على إدراك الفرق بين الأصول والفرش في علم القراءات.

(د) بيان تاريخ القراءات القرآنية.

٥ - تبين من تحليل نتائج البحث أن محتوى الكتاب تتوافر فيه الفقرات التالية بدرجة متوسطة:

(أ) بيان أهمية علم القراءات.

(ب) ترسيخ القيم الدينية لدى الطلاب.

(ج) الارتباط بالرسم العثماني وضبطه.

(د) التناسب مع عدد الحصص المقررة لتدريسه.

(هـ) بيان الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف.

(و) العناية بمصطلحات علم القراءات.

(ز) تناول موضوعاته بصورة متوازنة.

(ح) إثارة دوافع الطلاب للرجوع إلى المصادر والمراجع والسؤال لزيادة المعرفة وتوثيقها.

(ط) تلبية حاجات الطلاب.

(ي) استيفاء أجزاء الموضوع الواحد الذي يتناوله.

(ك) مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

(ل) العناية بجوانب الفروق الفردية بين الطلاب.

(م) استيعاب جميع أصول القراءة.

(ن) الربط بين الأصول والفرش في سور القرآن الكريم.

(ص) توضيح العلاقة بين الأحرف السبعة والقراءات القرآنية.

٦- اتضح من خلال تحليل النتائج أن الفقرات التالية تتوافر في أسلوب عرض المحتوى بدرجة كبيرة:

(أ) يعبر عنوان كل درس عن مضمون الموضوع المراد دراسته.

(ب) تُضبط الكلمات القرآنية بالشكل.

(ج) تتسم لغة محتوى الكتاب بالفصاحة.

(د) يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء النحوية.

(هـ) عرض الموضوعات بالأسلوب السهل المريح.

(و) يستخدم محتوى الكتاب علامات الترقيم لبيان المراد من الجمل والعبارات المراد دراستها.

(ز) يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء الإملائية والمطبعية.

٧- تبين من تحليل النتائج أن الفقرات التالية تتوافر في أسلوب عرض محتوى الكتاب بدرجة متوسطة:

(أ) التزام الترابط بين موضوعاته.

(ب) عرض الموضوع الواحد بأسلوب متدرج.

(ج) تشويق الطلاب وجذب انتباههم نحو التعلم.

(د) تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.

(هـ) تزويد الطلاب بالاتجاهات المرغوب فيها إسلامياً.

(و) مساعدة الطلاب على التعلم الذاتي.

٨- اتضح من نتائج التحليل أن درجة اشتغال محتوى الدراسة على أشكال وجداول توضيحية متوافر بدرجة ضعيفة.

وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بعدد من التوصيات أهمها:

١- إضافة الأهداف العامة لتدريس موضوعات الكتاب ضمن محتوى كتب القراءات المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٢- إدراج متن الشاطبية ضمن المحتوى، كما نادى بذلك جمع من معلمي القراءات.

٣- زيادة عدد الحصص المقررة لتدريس مادة القراءات للصف الأول الثانوي لتكون أربع حصص أسبوعية.

٤- بيان الحكمة من نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف في محتوى الكتاب.

٥- توضيح العلاقة بين الأحرف السبعة والقراءات القرآنية في محتوى الكتاب.

٦- الربط بين أصول القراء وقرش الحروف ضمن المحتوى في جميع كتب القراءات الثلاثة في المرحلة الثانوية.

٧- العناية بعد الآي في محتوى الكتاب.

٨- العناية بالوقف والابتداء ضمن المحتوى.

٩- العناية بجانب الأفراد والجمع في القراءات في محتوى الكتاب.

١٠- العناية بتوجيه القراءات الغريبة ضمن المحتوى.

١١- العناية بالجوانب التطبيقية بشكل عام.

١٢- العناية بالتدرج في أثناء عرض موضوعات محتوى الكتاب.

- ١٣- إضافة أشكال وجداول توضيحية ضمن محتوى الكتاب.
- ١٤- العناية بالتشويق والإثارة في أثناء عرض المحتوى.
- ١٥- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في أثناء عرض محتوى الكتاب.
- ١٦- مراعاة حاجات وميول الطلاب عند بناء محتوى الكتاب وعرضه.
- ١٧- إيجاد كتاب لمعلم القراءات، يوضح فيه الأهداف العامة والخاصة لكل درس، مع بيان أفضل الطرق والوسائل التي يمكن أن تستخدم في كل درس.
- ١٨- أن يبين في غلاف الكتاب اسم مؤلفه أو مؤلفيه.

وفي الختام اقترح الباحث مقترحات من أهمها:

- ١- إجراء دراسة لتقويم كتب القراءات المقررة على طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي.
- ٢- إجراء دراسات تتناول بقية الكتب المقررة على طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مراحلها الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية).
- ٣- أن تعد البرامج المستمرة للمعلمين لرفع كفاياتهم علمياً ومهارياً وتربوياً.
- ٤- أن توفر لمدارس تحفيظ القرآن الكريم جميع الروايات المشهورة عن الأئمة السبعة بأصوات القراء المعترين والإصدارات المعتمدة، كإصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ٥- أن يتبنى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تسجيل المصحف بالقراءات السبع ولا سيما التي لم تسجل بعد.